@ 37 @ (^ ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون (5) قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين (6) الذين لا يؤتون) * * * * * * * * * * * * * * * * * * .

وقوله : (^ ومن بيننا وبينك حجاب) أي : حاجز . وقال بعضهم : (تفرق في النحلة حاجز في الطريقة) . وروى بعضهم : أن أبا جهل استغشى بثوب ثم قال : يا محمد ، بيننا وبينك حجاب . استهزاء ، ومعنى الآية : أنهم لما لم يستمعوا إلى القرآن استماع من يقبله كانوا كأن قلوبهم في أغطية ، وفي آذانهم وقر وصمم ، وبينه وبينهم حجاب . .

وقوله : (^ فاعمل إننا عاملون) معناه : [فاعمل] بما [تعلم] من دينك إننا عاملون بما نعلم من ديننا ، قاله الفراء . وقال بعضهم : فاعمل في هلاكنا فإنا نعمل في هلاكك . وقال بعضهم : فاعمل لمعبودك فإنا نعمل لمعبودنا . .

قوله : (^ إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي إنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه) أي : توجهوا إليه بالطاعة والعبادة . .

وقوله : (^ واستغفروه) أي : من الشرك الذي أنتم عليه . .

وقوله : (^ وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة) أي : لا يرون الزكاة واجبة عليهم كما يراه المسلمون . ويقال : معنى الإيتاء هو على ظاهره ، والكافر يعاقب في الآخرة بترك إيتاء الزكاة ؛ لأنهم مخاطبون بالشرائع . ذكره جماعة من أهل العلم . وقال بعضهم : لا يؤتون الزكاة أي : لا يفعلون ما يصيرون به أزكياء . وقال بعضهم : لا يؤتون الزكاة أي : لا يقولون لا إله إلا ا ، قال ابن عباس ، في رواية عطاء ، فعلى هذا معناه : لا يطهرون أنفسهم من الشرك بقبول التوحيد . وعن قتادة قال : الزكاة فطرة الإسلام ؛ فمن قبلها نجا ، ومن ردها هلك . وأما القول الذي قلناه إنها الزكاة بعينها ،